وامرك ان يأخذ من المسلمين ربع العشر ومن اهل الذمة
نصف العشر ومن اهل الحرب العشر فمر عليه رجل من بني
تغلب من نصارى العرب ومعه فرس فقوموها بكذا
معدة للتجارة . بعشرين الفا . من الدراهم فقال
اى زياد للتغلبي . اعطني الفرس وخذ مني تسعة
عشر الفا . ليبقى لنا نصف العشر . او امسك الفرس
واعطني الفا قال فاعطاه الفا وامسك الفرس قال
ثم مر عليه راجعا في سنته فقال له اعطني الفا اخرى
فقال له التغلبي كلما مررت بك تأخذ مني الفا قال نعم
وانما قال ذلك لانه لم يكن في عهده علم بان ذلك
في السنة مرة واحدة . فرجع التغلبي الى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فوافاه في مكة وهو في بيت فاستاذن
عليه . للدخول اليه . فقال من انت فقال رجل
من نصارى العرب وقص عليه قصته فقال له عمر
كفيت بالبناء للمفعول اى قضيت حاجتك
ولم يزده على ذلك قال فرجع الرجل التغلبي الى
زياد بن حدير وقد وطن نفسه على ان يعطيه الفا
اخرى . لظنه انه لم تقض حاجته . فوجد كتاب
عمر قد سبق اليه من مر عليك فاخذت من صدقة فلا
تأخذ منه شيئا الى مثل ذلك اليوم من قابل . اى
من السنة الآتية الا ان تجد فضلا . اى زيادة

قصة لطيفة في عدل عمر رضي الله تعالى عنه
وثمرة العدل

على ما

على ما مر بك اولا فلك الاخذ من الزائد . قال
اى زياد فقال الرجل قد والله كانت نفسي طيبة ان
اعطيك الفا اخرى . واني اشهد الله اني
بريء من ملة النصرانية واني على دين الرجل الذي
كتب اليك هذا الكتاب . يعني امير المؤمنين عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه فانظر الى شجرة العدل
كيف اثمرت السرور . وشرحت الصدور واخرجت الكفرة
من الظلمات الى النور . قال وحدثنا عبد الرحمن بن
عبد الله عن جامع بن شداد عن زياد بن حدير انه
مد حبلا على نهر الفرات . ليمنع التجار من المرور
قبل ان يعشرهم فمر به رجل نصراني فاخذ منه
نصف العشر . ثم انطلق فباع سلعته فلما رجع
مر عليه فاراد ان يأخذ منه فقال كلما مررت عليك
تأخذ مني قال نعم فرحل الرجل الى عمر بن الخطاب
فوجده بمكة يخطب الناس وهو يقول الا ان
الله جعل البيت . يعني الكعبة . مثابة
اى مرجعا للناس الحاجين والزائرين وغيرهم
يثوبون اليه من كل ناحية وامنا يأمن فيه
الخائف من الظلم والاغارات الواقعة في غيره
حتى لو لقي الرجل فيه قاتل ابيه لا يتعرض له فلا
اعرفن . بالجزم بلا الناهية للمتكلم وهو قليل

Copyright © King Saud University